

## ذم الهوى

الأزهري قال حدثنا محمد بن الحسن بن المأمون قال حدثنا أبو بكر الهاشمي قال حدثنا محمد بن أحمد المقدمي قال حدثنا أبو محمد التميمي قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن مولى الأنصار قال حدثنا الأصممي قال قال لي الرشيد أحب أن اسمع حديثاً أتفرج به فحدثني بشيء . فقلت يا أمير المؤمنين صاحب لنا في بدوبني فلان كنت أغشاه وأتحدث إليه وقد أتت عليه ستة وتسعون سنة أصبح الناس ذهناً وأجودهم أكلاً وأقواهم بدنـا فغابت عنه زمانـا ثم قصـته فوجـته نـاحـلـ الـبـدـنـ كـاسـفـ الـبـالـ مـتـغـيـرـ الـحـالـ فـقـلـتـ ماـ شـأـنـكـ أـصـاـبـتـكـ مـصـيـبـةـ قـالـ لاـ .  
قلـتـ أـفـمـرـ عـرـاـكـ قـالـ لاـ .

قلـتـ فـمـاـ سـبـبـ هـذـاـ الـذـيـ أـرـاهـ بـكـ .  
قالـ قـصـدـ بـعـضـ الـقـرـابـةـ فـيـ حـيـ بـنـيـ فـلـانـ فـأـلـفـيـتـ عـنـدـهـمـ جـارـيـةـ قدـ لـاثـ رـأـسـهـاـ وـعـلـيـهـاـ قـمـيـصـ وـقـنـاعـ مـصـبـوـغـانـ وـفـيـ عـنـقـهـاـ طـبـلـ تـوـقـعـ عـلـيـهـ وـتـنـشـدـ .  
مـحـاسـنـهـ سـهـامـ لـلـمـنـاـيـاـ ...ـ مـرـيـشـةـ بـأـنـوـاعـ الـخـطـوبـ .  
بـرـىـ رـيـبـ الـمـنـونـ لـهـنـ سـهـماـ ...ـ يـصـيـبـ بـنـصـلـهـ مـهـجـ الـقـلـوبـ فـأـجـبـتـهـ .  
قـفـيـ شـفـتـيـ فـيـ مـوـضـعـ الـطـبـلـ تـرـتـقـيـ ...ـ كـمـاـ قـدـ أـبـحـ الـطـبـلـ فـيـ جـيـدـ الـحـسـنـ .  
هـبـيـنـيـ عـوـدـاـ أـجـوـفـاـ تـحـ شـنـةـ ...ـ تـمـتـعـ فـيـمـاـ بـيـنـ نـحـرـكـ وـالـذـقـنـ .  
فـلـمـ سـمـعـ الـشـعـرـ مـنـيـ نـزـعـتـ الـطـبـلـ فـرـمـتـ بـهـ فـيـ وـجـهـيـ وـبـادـرـتـ إـلـىـ الـخـبـاءـ فـدـخـلتـ .  
فـلـمـ أـزـلـ وـاقـفـاـ إـلـىـ أـنـ حـمـيـتـ الشـمـسـ عـلـىـ مـفـرـقـ رـأـسـيـ لـاـ تـخـرـجـ إـلـيـ وـلـاـ تـرـجـعـ إـلـ جـوـاـبـاـ فـقـلـتـ أـنـاـ وـاـمـعـهـاـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ .  
فـوـاـمـ ياـ سـلـمـيـ لـطـالـ إـقاـمـتـيـ ...ـ عـلـىـ غـيرـ شـيـءـ يـاـ سـلـيمـيـ أـرـاقـبـهـ